نسخه سوال فى انساب الاشراف من كتاب الاشجار

وانسابه اليه ايضاً فى نسب الشيخ ابو الفتوح الشريف

علي بن ابراهيم المكي ابو السرور نفع الله به

وبعلومه امين وصلى الله على سيدنا

محمد واله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا

امين

هذه النسخه على نفقة الشيخ الحاج ربيع عبد الله

اسماعيل غفر الله له ولوالديه امين

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال الرابع والاربعين القرابه وقول السائل ومن
جملة ذالك انهم طعنوا في نسب الاشراف وقالوا إنهم من
جوار الخمس المائة أنتهى الجواب لنعلم انه حيث صح النسب
اليه صلى الله عليه وسلم الشخصي ولو بتحسين الظن فلا
ينبغي التفتيش بالبحث عن حقيقة نسبه لأن الناس ما مونون
على انسابهم فينبغي سلوك الادب مع جدهم الاشراف واجلالهم
ادبا مع جدهم ولو كان ... احدهم غير مرضى فان ذالك لا
يقطع نسبه وما ورد من الاحاديث التي تفيد بعده فذلك من
باب الحث والزجر ولذالك حكي المحقق في كتابه الصواعق
المحرقه عن التي الفارس عن بعض الأيمه انه كان يبالغ في
تعظيم الأشراف فسئل عن سبب تلك المبالغه فقال ان شخصا
يقال له مطيرا من الأشراف ... وكان كثير اللعب واللهو
فتوقف بعض العارفين عن الصلاة عليه فرأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام ومعه فاطمة الزهرا فأعرضت عنه

فاستعطفها حتى اقبلت عليه وعاتبته وقالت له اما يسع جاهنا مطير انتهى * فكذالك ذكر العارف بالله سيدي محمد الغازي انه كان يرى من بعض الاشراف واولاد الحسين ما يخالف ظاهر السنه فيبغض لذالك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مناماً يا فلانُ باُسمه ما لي اراك تبغض اولادي قلت حاشى لله ما اكرههم يا رسول الله وانما كرهت ما رأيت من فعلهم قال فقال مسئله فقهيه اليس الولد العاق يلحق بالنسب قلت بلى يا رسول الله قال هذا ولد عاق انتهى * وقد قال ابن عباس في قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآيه ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته يوم القيامه وان كانت دونه في العمل وقد اكرم الله اليتيمين بصلاح ابيهما وكان سابع جداً لهما فقال تعالى وكان ابوهما صالحاً فما بالك بسيد الأنام بالنسبه له رتبت الكرام قال الامام ابن حجر ان سبب اكرام حمام الحرم انهن من ذرية حمامتان عششتا على غار ثور الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم عند خروجه للهجره وقد علمت مما تقدم ان حسن

الظن يكفينا فليس لنا البحث عن صحة انسابهم انتهى *

ومما يدل لما قلناه على سقيل الاسناد ما ذكره ابو الفرج ابن

الجوزي في كتابه الملتقط انه كان رجل يبلخ من العلويين

نازلا بها وكان له زوجة وبنات وتوفى الرجل قالت المرأة

فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء فوصلت في

شدة البرد فأدخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال لهن في

القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا

هذا شيخ البلد فقدمت اليه وشرحت له حالي فقال اقيمي

عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فعدت الى المسجد

فرأيت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من

هذا فقيل لي ظامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون

عنده الفرج فتقدمت اليه وحدثته حديثي وما جرى لي مع

شيخ البلد وان بناتي في المسجد ما لهن شي يقتتن به فصاح

بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل

وخرجت ومعها جوار فقال اذهبي مع هذه الى المسجد الفلاني

واحملي لها بناتها الى الدار وقد افرد لنا بيتا في داره وادخلنا

الحمام وكسانا ثيابا فاخره وارغد علينا بالوان الاطعمه فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم كان القيامه قد قامت وأن اللواى على راس محمد صلى الله عليه وسلم قرأه فاعرض عنه فقال يا رسول الله إتمرض عني وانا رجل مسلم فتحير الرجل فقال صلى الله عليه وسلم إقم البينه عندي انك مسلم وقال له صلى الله عليه وسلم انسيت ما قلت للعلويه وهذا القصر للشيخ الذي هي فى داره الآن فانتبه الرجل وهو يبكى ويلطم وجهه ثم بعث غلمانه فى البلد وخرج بنفسه يدور فى طلب العلويه فأخبر انها فى دار المجوسي فجاء اليه وقال اين العلويه فقال له عندي فقال اني اريدها فقال مالى هذا سبيل فقال هذا الف دينار وسلمها لي فقال لا والله ولا بمائة الف دينار . فلما الح عليه قال له المجوسي المنام الذي رأيته انت وانا ايضاً رأيته والقصر الذي رأيته لي حق وأنت تتعزز علي بأسلامك والله ما دخلت بيتنا الا وقد اسلمنا كلنا على يديها وعادت بيركتها علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هذا القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلويه وأنتم من اهل الجنه خلقكم

مؤمنين انتهى ☆ وقول الطاعنين في الانساب على ذلك
اخبروني ان المرأه بالخمس المائه فيهم ان الاشراف من ذراري
الخمس المائه خمس مائه ارسل بهم سلطان خراسان الى
الحجاج لما امر بقتل الاشراف فهربوا منه اليه وهم ما بين
حجام وجزار وخادم وما اشبههم واعطاهم انساب الاشراف
وقال لهم اتوا اليه وقالوا نحن الاشراف جينا اليك من عند
صاحب خراسان فان قتلكم فلذ دار بكم عندي من الحاكميه
اي الداكميه المؤيده كذا وكذا فلما ذهبوا اليه بلغهم خبر
موت الحجاج في اثناء الطريق فتفرقوا الخمس المائه في البلاد
وانتشروا ودعوا بالشرف وبأيديهم نسب الاشراف فاستمر
شرفهم الى الآن انتهى ☆ كلام الطاعنين قلت والله ان هذا
الطاعن له كلام فظيع لا يجب التصريح به لشناعته وقبحه وقد
اطالوا به السنتهم في اقوام كفاهم شرفاً من رب العالمين
ان الصلاة المفروضه بانضمام لا تقبل على وجه الكمال الا
بالصلاة عليهم معه صلى الله عليه وسلم قبح الله من قال بهذا
لطعن واخزاه جعل ذرية سيد المرسلين وخاتم النبيين وقائد الغر

المبجلين احسن خلق الله الم يعلم ان الطفى في نسب الاشراف في
الحقيقة سبب يؤذى خير خلق الله وان اكرامهم وتبجيلهم في
الحقيقة تعظيما لتسبه بما خصه الله تعالى من المزايا وحباه ومما
خصه الله تعالى به انه من قديم الزمان لم يدخل في نسبه
صلى الله عليه شبه من الاشباه وقد كانت ذات نبينا صلى الله
عليه وسلم في الازل نور من نور الله وقد شق له من اسمه
تعالى اسما فذا العرش محمود ونبينا صلى الله عليه وسلم محمد
رسول الله فلأجل ذالك خلق العرب والعجم وجعلهم شعوبا
وقبايل وبطونا . واختار منهم العرب واختار من العرب محمدا
صلى الله عليه وسلم وقد خصه الله من بين العالمين بخصائص
منها جعل الله ذريته في ظهر علي بن ابي طالب سيف الله
المسلول الصارم لأعداء الله تعالى ليس من جميع النساء اللاتي
ولدن له بل ما ولد له من الشريفه الزهرا فاطمه بنت خير خلق
الله فمن صار من ذريتها فلتحمد الله تعالى على ذالك ولا
يفارق من قلبه خشية الله تعالى في الحديث ان فاطمه حصنت
فرجها فحرمها الله وذريتها على النار هكذا روته الثقات من

ر خلق الله وفي الخبر يافاطمة ان الله غير معذبك ولا
لادك اخرجه الثقات عن الثقات الى ان بلغوا به الى محمد بن ا
بد الله فمن طعن في نسبهم او ادخل نسبه فيهم متعمدا فقد
اء بلعنة الله وقد اخرج الدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود
الانصاري رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي لم يقبل منه وقد اخذ الأمام
الشافعي بظاهره فكم يوجبونها بها على النبي صلى الله عليه
وسلم ويسنها على اله فيها وما احسن قول القائل في هذا المعنى
مشيرا الى وصفهم ومنبها على ما خصهم الله تعالى به من رعايه
فضلهم بقوله شعرا *

يا اهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم * من لم يصلي عليكم لا صلاة له

واخرج الحافظ وابو محمد عبد العزيز ابن الاخضر في معالم
الغره النبويه عن طريق ابن نعيم قال اخبرنا محمد قال حدثنا
محمد ابن الحرث قال اخبرنا سويد قال حدثنا معاويه بن عمار
عن جعفر بن محمد قال من صلى على محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى آل بيتـه مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وفي رواية مرفوعة رواها جابر سبعين منها لآخرته وثلاثين لدنياه أخرجه ابن منده وقال الحافظ انه غريب حسـن انتهى * سـؤال وقول السائب فى نسب الاشراف وفي نسب الشريف علي ابن إبراهيم المكي بأبي السرور اليمني وقال انه ليس من الاشراف وان ذريته يكذبون فى انسابهم الى بيت الشرف فهل ما يقوله حق ام كذب وما ذا يترتب عليهم بنساب الكذب انتهى *

الجواب أعلم ان العـارف بالله تعالى شيخ الفتوح الشريف علي بن ابراهيم المكي بأبي السرور شريف هاشمي كما حققه الأئمه الاعـلام منهم وهو اكبرهم قدرا واغزرهم علماً وانشرهم صيتاً واعظمهم شـهرة واجلهم مجدا بلاخلاف الشريف محمد بن المساوى الاهدل رحمه الله تعالى فقد قرر صحة نسبه اي العارف بالله تعالى الشريف علي ابو السرور اليمني قال علماء الأنساب ان الشيخ علي بن ابراهيم ابو السرور صاحب هقرة من الاشراف وانه اخفى نسبه من ايام الشـيخ احمد بن علوان وكان صاحبه قال صاحب كتاب الانسـاب وهذا لم يذكره اكثر النسابون

في الاشراف وقد الف لحصل الحبشا في نسبه ونسبه بعضهم
كالامام الخزرجي في طبقاته في عرب يقال لهم المحاوله وبعضهم
كالعلامه الصندى قال مؤلف هذا الكتاب ان بيت ابو السرور
بيت علم واصلاح وقد انتهت اليه الرئاسه قال مؤلف هذا
الكتاب وقد وقفت انا على سؤال قرر عليه العلامه النبيل والشيخ
الجليل مفتي اليمن بلا نزاع وشيخ الفتوح بلا دفاع السيد
محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي في قول الاشخر
ان يتلق معتمد كتب الانساب كتلقي كتب الحديث المعتمدة
وقرر فيه صحة نسب الشيخ ابو السرور المذكور من السيد
حسين بن محمد الرفاعي ولفظه اقول وبالله التوفيق وما قرره علماء
الاسلام نفعنا الله بهم وبعلومهم في نسب الشيخ المذكور وهو
المعتمد وقد افاد السيد محمد الساوى الاهدل بما صح به من
النسب الشريف والاسباب واحمد بن خلكان في تاريخه
والشيخ النهازي في متابعة التكنيه ان الشيخ ابو السرور
شريفاً هاشمياً كما سيأتي نسبه انتهى ☆ قلت وقد رفعت انا
سؤالاً الى الشيخ الجليل العلامه النبيل رأس العلماء الاعلام في

عصرنا الشيخ محمد بن حسن بن فرج مفتي مدينة بيت الفقيه
من بلد تهامة المنورة والسؤال المذكور او يتضمن البحث عن
نسب الشيخ المذكور وبسببه ما حصل لنا من الخبط والفت
كتاب مما اورده علينا العلامه الشرجي في طبقاته فذكر لي في
الجواب بان ما قرره شيخنا السيد محمد الاهدل في نسبه حق
فعضوا عليه بالنواجذ فقبلناه غاية القبول وعضضنا عليه بالنواجذ
فصح لدينا نسبه والحمد لله وها انا اسوق نسبه من النسب
الشريف هو العارف بالله شيخ الفتوح الشريف علي ابن ابراهيم
وليس هو ابن ادهم كما غلط فيه بعضهم اذ لا نسلاً له باق الى
وقتنا كما ذكروه أهل المناقب والانساب وهو ابن الشريف علي
ابن الشريف محمد ابن الشريف علي الاصغر ابن الشريف علي
الاكبر ابن الشريف حسين ابن الشريف حسن ابن الشريف
محسن ابن الشريف علي ابن الشريف ابراهيم ابن الشريف
موسى الكاظم ابن الشريف جعفر الصادق ابن الشريف
محمد الباقر ابن الشريف علي الملقب بزين العابدين ابن الشريف
الحسين ابن سيدنا علي ابن ابي طالب من الشريفة فاطمة الزهرا

لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خرج الشيخ العارف بالله
الى الشريف علي ابن ابراهيم من البصرة الى اليمن وسكن
ية هفره قريباً من الساحل فيما بين المخا وعدن وابين فبعد ما
كنها اشتغل بالعلم حتى تفقه واجتهد حتى حصل نصيباً وافراً
من العلوم ثم صحب رجلاً صوفياً بالناحيه المذكوره له معرفة
لاسيما الفلكيه فعلمه وهذبه حتى صار عارفاً بعلم الشريعه
وعلم الحقيقه وعلم الطريقة والاسما وفتح عليه بفتوحات كثيره
غريبه قيل انه اوتي الاسم الاعظم وكانت له كرامات ومكاشفات
فمن ذالك ما اخبر به الشيخ الجندي في تاريخه ان والده
يعقوب بن يوسف اخبره انه قدم وهو شاب على الشيخ ابو
السرور لغرض الزيارة قال فلما جلست عنده دعتني نفسي
الى مؤاخاته في الله فاستحيت ان اذكر له ذالك اجلالاً واذا به
قد مد يده الي وقال يا اخي قبلتني لك اخاً كما قبل عيسى ابن
مريم الحواريين الذي رفع معه فمددت يدي فرحاً بذالك فعقدت
معه المؤاخات علمت ان ذالك صدر منه على طريق المكاشفات
وكان الشيخ الشريف علي المذكور رحمه الله كثير الاعتزال

من الناس مشتغلا بالعبادة مؤثرا للخلق سالكا طريق التجريد في اغلب احواله وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبع مائة بعد ان بلغ عمره مائة واربعين سنه فيما قاله الجندي وتربته بقرية حقره المذكوره من الترب المشهوره المعظمه المقصوده للزياره والتبرك بها من الاماكن البعيده ومن استجار به لا يقدر احدا ان يناله بمكروه وله هناك ذريه كثيرة منتشره في تلك الاماكن فيما بين عدن وموزع وقد ظهر فيهم جماعة كثيرون عرفوا بالخير والصلاح منهم ولده الشيخ عبدالله صاحب الفاليس كان عابداً زاهداً صاحب كرامات ومكاشفات وله عقب مبارك بتلك الناحيه ومنهم ولد ولده المذكور القاضي حسن بن عبد الله كان شيخاً كبير القدر مشهور الذكر صاحب علوم ومكاشفات يقال أنه بلغ رتبة القطبيه (يحكى) عن الشيخ طلحة المتار قال انه كشف لي عن مراتب الأولياء فرأيت مرتبة القطبيه خالية فقلت في نفسي سبحان الله مثل هذا المقام يكون خاليا فرأيت رجلين يستبقان عليه حتى وصلا اليه وتدافعا عنده ساعة ثم جلس احدهما فيه وهما الشيخ عبد

اسمد اليافعي والشيخ حسن بن عبد الله بن علي الملقب
حشن . وكان الذي بجلس اليافعي رحمهما الله تعالى ونفعنا
ومن ذالك ماروى عن بعض اقارب الفقيه حسن انه
م علينا رجل غريب واقام عندنا اياما في المسجد وهو
قال . فعجبت من حاله فجئت اليه في بعض الأيام وقد
سجد وقلت له يا سيدي اني اراك لا تاكل ولا تشرب
قلق فقال لا تسئل عن ذالك فلازمته واقسمت عليه
لا قوة الا بالله ان لي ثمان سنين في اقطار الارض لعلى
بالقطب فما اتفق لي هذا الحال الذي تراني فيه من
الاسف لعدم اجتماعي به فقلت يا سيدي ما اعطيت مما
الرجال فقال اعطيت شيئين احدهما قطع الأرض
الثاني الاختفا متى شئت قال وكان مكشوف الرأس
ت سيدي اعطيك ثوباً تغطي به راسك ونعلين فقال
على نفسي ان لا آكل ولا البس حتى اجتمع بالقطب
مني ان اجمع بينه وبين الشيخ القاضي حسن وقال انه
احدا من الاوليا غيره وكنا يومئذ نقرا على الشيخ

فلما اجتمعنا به اعلمته بذلك فأذن له فلما اجتمع به يسئله عن القطب فقال له ياولدي واين يوجد ثم خرجنا فلما كان اليوم الثاني جينا للقرأة فاعتذر منا الشيخ فذهب اصحابي وجلست انا ساعة طويلة واذا بذلك الرجل قد خرج من عند الشيخ ووجهه يتهلل فرحاً وعليه قميص وعلى راسه كوفيه وفي رجليه نعلين فقمت معه الى المسجد قلت له لعلك وجدت حاجتك قال نعم الحمد لله رب العالمين فطلبت منه الدعا والمؤاخات في الله فدعى لي واخاني ثم احتجب عني في الحال فلم اره وكان للقاضي حسن مع كمال الولايه معرفه تامه بالعلوم الشرعيه والتدريس كما سبق وكان مقامه بقرية الحلبوب بضم الحا وسكون اللام وباء مرفوع واوا بعدها باء انتقل اليها والده الشيخ عبد الله من بلده المعروفة بعقرة وكانت وفات القاضي حسن لنحو مائة وسبع وسبعين تقريباً بالقريه المذكوره مشهود مقصود للزيارة والتبرك ومنهم ولده الشيخ عبد القادر الساكن بقرية حلبوب ومنهم الشيخ محمد بن علي المدفون بقرية الحزب وهي على نصف يوم من مدينة موزع نفعنا الله بهم امين

انتهى * فمن هنالك نعرف ان الشيخ المذكور وذريته من الاشراف آل البيت ومن بيت علم والفتوة والصلاح وان طعن الطاعنين فيهم كذب او لعله نشأ منه من جهل او حسد ويستحق به التعزير الزاجر له وان نعمده الطاعن المذكور فقد باء بلعنة الله تعالى *

﴿تمت النسبة في مناقب اهل البيت﴾

قال الحافظ ابن حجر لما انزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الايه دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن الحسين وجللهم بكسا فقال اللهم هولاء اهل بيتي الحديث اختلفوا فى المراد فى قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اهل هو خصوصاً ذرية علي وفاطمه او بعمهم وغيرهم من آل عباس وآل جعفر وآل عقيل وهو ما يفيده كلام المحقق لسيوطي فى رسالته الزينبيه في تعريف الاشراف ولفظه اعلم لاسم الشريف يطلق فى الصلاة الاول على كل من كان من

اهل البيت سوآء كان حسينياً او حسنياً او علوياً من ذرية محمد
ابن الحنفيه وغيره من اولاد علي او جعفرياً وعقيلياً او عباسياً
فلما تولى الخلافه الفاطميون بمصر قصروا اسم الشريف على
ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذالك بمصر الى الان
واستدل القائل بعدم العموم بما راوى من طرف صحيحه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي وفاطمة والحسن
والحسين وقد اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخلا فاذنى عليا
وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسناً وحسيناً كل واحد
منهما على فخذه ثم لف عليهم الكسا ثم تلى هذه الآيه انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي
روايه اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد وفي روايه اللهم
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال العمى
البيضاوي مؤيدا للقول بالعموم التخصيص لا يناسب ما قبل
الآيه وما بعدها والحديث يقتضي انهم اهل البيت لا انه ليس
غيرهم مثلهم انتهى ☆ ويحتمل ان التخصيص بالكسا لهولا

الأربع لأمر الغيبي يدل له حديث أم سلمه قالت فرفعت الكسا لأدخل معهم فجذبه من يدي فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على خير . وفي رواية انه ادرج معهم جبريل وميكائل قال المحقق ابن حجر روى احمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت هذه الايه في خمس في وفي علي وحسن وحسين وفاطمه وروى ابن ابي شيبه واحمد والترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمه اذا خرج لصلاة الفجر يقول الصلاة الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انتهى . * وقد امرنا الله جل وعلى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالموده لأهل بيته بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرآ الا المودة في القربى واخرج الديلمي مرفوعآ من اراد التوسل وان يكون له عندي يدآ اشفع له بها يوم القيامه فليصل اهل بيتي فيدخل السرور عليهم . واخرج الامام احمد في مسنده عنه صلى الله عليه وسلم

انى نى مسك إن ادمى فاحببت ق
الله عز وجل حبل ممدود من ال
بيتي (انتهى)

وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة
وصلى الله على
آله وصحبه و

يا قارى الخط استغفر لمن كتبه
بالله يا مستفيدا من
اما علمت بأن العظم مندرس
فمهما قرأت الخط فادعوا له
اما بعد افقدكان الفراغ
لهذه النبذه المفيده من تسب
نهار الثلوث فى ٧ خلون من
ست وعشرون بعد الثلاث

ج
بدا
ور
سلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة للإمام المحقق أحد أكابر الصوفية الشيخ / عبدالكريم الجيلي الشافعي اليمني والمسمّاة :

الدرة الوحيدة في اللجة السعيدة :

قلب أطاع الوجدَ فيه جنانه وعصى العواذل سرّه ولسانه
عقد العقيق من العيون لأنه فقد العقيق ومن هم أعيانه
ألف السهاد وما سها فكأنما نظم السُّهى في هُدبه إنسانه
يبكي على بعد الديار بمدمع سل عنه سلعاكم روت غدرانه
فحنينه رعد ونار زفيره برق ومزن المنحنى أجفانه
فكأن بحر الدمع يقذف درّه حتى نفدن وقد بدا مرجانه
ولئن تداعى فوق أيك طائر داعَى الحمام بأنّةٍ خفقانه
ويزيده شجوا حنين مطية رفلت بها نحو الحمى ركبانه
يا سائق العيس المعمم في السرى قف للذي تحدوكم أشجانه
بلّغ حديثا قد روته مدامعي إذ عنعنته مسلسلا فيضانه
اسند لهم ضعفي وما قد صح من متواتر الخبر الذي جريانه
يرويه عن عبراته عن مقلتي عن أضلعي عما روت نيرانه
عن مهجتي عن شجوها عن خاطري عن عشقتي عما حواه جنانه
عن ذلك العهد القديم عن الهوى عمن هم روحي وهم سكانه
واسأل سلمت أحبتي بتلطف الـ ـمسكين عندهم وهم سلطانه
واستنجد العرب الكرام تعطفاً لمضيَّع في هجرهم أزمانه
لا يوحشنك عزهم وعلوهم تلك الديار لوفدها أوطانه
كلا ولا تنس الحديث فحبهم قصص الصبابة لم يزل قرآنه
ما آيسوا المقطوع من إيصالهم بل آنسوه بأنهم خلانه
قد كنت أعهد منهم حفظ الودا د فليت شعري هل هم إخوانه
ولقد أنزه عن خيانة عهدنا شأن الحبيب وإن يكن هو شأنه
حيا الإله أحبتي وسقاهم غيثا يجود بوبله سكبانه
يحيي به الربع الخصيب ولم يزل حيا تميس بوُرْقِه أغصانه
عجبا لذلك الحي كيف يهمه قحط السنين وأحمد نيسانه
أو كيف يظما وفده ولديهم بحر يموج بدرّه طفحانه
شمس على قطب الكمال مضيئة بدر على فلك العلى سيراته

أوج التعاظم مركز العز الذي    لرحى العلا من حوله دورانه
ملك وفوق الحضرة العليا على الـ    ـعرش المكين مثبت أمكانه
ليس الوجود بأسره إن حققوا    إلا حُبابا طفحته دِنانه
الكل فيه ومنه كان وعنده    تفنى الدهور ولم تزل أزمانه
فالخلق تحت سما علاه كخردل    والأمر يبرمه هناك لسانه
والكون أجمعه لديه كخاتم    في أصبع منه أجل أكوانه
والملك والملكوت في تياره    كالقطر بل من فوق ذاك مكانه
وتطيعه الأملاك من فوق السما    واللوح ينفذ ما قضاه بنانه
فلكم دعا بالنخلة الصما فجا    ءت مثلما جاءت له غزلانه
ناهيك شق البدر منه بأصبع    والبدر أعلى أن يزول قرانه
شهدت بمكنته الكيان وخير بيّـ    ـنة يكون الشاهدين كيانه
هو نقطة التحقيق وهو محيطه    هو مركز التشريع وهو مكانه
عقد اللوا بمحمد وثنائه    فالدهر دهر والأوان أوانه
وله الوساطة وهو عين وسيلة    هي للفتى يجلى بها رحمانه
وله المقام وذلك المحمود ما    لم يدر من شأن تعالى شانه
ميكال طست موجة من بحره    وكذاك روح أمينه وأمانه
وبقية الأملاك من مائيه    كالثلج يعقده الصبا وحرانه
والعرش والكرسيّ ثم المنتهى    مجلاه ثم محله ومكانه
وطوى السماوات العلى بعروجه    طي السجل كمدلج ركبانه
أنبا عن الماضي وعن مستقبل    كشف القناع وكم أضا برهانه
واتت يداه بمال قيصره ففر    قها وكسرى ساقط إيوانه
ولكم له خلق يضيء بنوره    يهدي بذكراه الهدى جيرانه
ولكم تطهر بالتزكي وانتقى    حتى انتقى ما لا يرام عيانه
أنبا عن الأسرار إعلاناً ولم    يفش السريرة للورى إعلانه
نظم الدراري في عقود حديثه    متنثرات فوقها عقيانه
حتى يبلغ في الأمانة حقها    من غير هتك رامه خوانه
الله حسبي ما لأحمد منتهى    وبمدحه قد جاءنا فرقانه
حاشاه لم تدرك لأحمد غاية    إذ كل غايات النهى بدآنه
صلى عليه الله مهما زمزمت    كلم على معنى يريح بيانه
والآل والأصحاب والأنساب وال    أقطاب قوم في العلا إخوانه